

٦١١- تفسير ابن أبي زميين، سورة الشورى، الآيات (٩٢-آخر

السورة)، ٦٤٤١/٣/٢

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الخميس الموافق للثاني من
شهر ربيع الاول من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:15](#)

درسنا التفسير والكتابة الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير الامام ابن ابي زميين رحمه الله تعالى توقفنا عند سورة الشورى عند الآية
الحادية والعشرين ومن اياته خلق السماوات والارض تفضل اقرأ يا شيخ - [00:00:31](#)

احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.
اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى ومن اياته خلق السماوات والارض. وما بث بهما من دابة -
[00:01:03](#)

قال محمد قوى يحيى فيما واهل النجيل يقرأون بما بغير فاء وما انتم بمعجزين في الارض. تقول للمشركين ما انتم بسابق الله حتى
لا يبعثكم ثم يعذبكم وما لكم من دون الله وولي يعني يمنعكم من عذابه ولا نصيب يعني ينتصر لهم. وقوله تعالى ومن اياته الجواب
الجواب يعني السحر في البحر - [00:01:26](#)

قال محمد ذكر ابن مجاهد ابن نافع ان قرأ الجواري بباء في الوصل وبغير باء في الوقف اي شيء يسكن الريحة ويظلمني يعني السفن
رواكب يعني سواكي على ظهري يعني على ظهر البحر ان في ذلك لایات لكل صبار شكور اي لكل - [00:01:57](#)
او يوبحهن يعني يفرقهن يعني السفر بما كسبوا يعني بما عملوا يعني اهل السفن ويعلم الذين يجادلون في اياتنا يعني يجدونها ما
لهم مما يحيص اي ملجاً يلحوذون اليه من عذاب الله. قال محمد قالوا حاص عن الشيء تاح عنه - [00:02:15](#)

ويعلم برفع الميم وتقرأ بالنصف وقراءة نافع بالرفع. فما اوتيتم من شيء يعني مشركين فمتع الحياة الدنيا. يعني ينفذ ويذهب ما عند
الله هو ابقى يعني جن. والذين يجتنبون كبائر الاثم والفاء. الفواحش ايوه يجتنبون الفواحش. اذا ما غضبوا هم يغفرون اي يعني
يغفرون المشركين وهو منسوخ - [00:02:33](#)

فسخه القتال صار ذلك العفو بالمؤمنين والذين استجابوا لربهم امنوا واقاموا الصلاة كانت الصلاة يوم نزلت هذه الآية ركعتين
قدوة وركعتين عشية قبل ان تفرض الصلوات الخمس شوري بينهم في تفسير الحسن اي يتشارون - [00:02:56](#)
ومما رزقناهم ينفقون ولم يكن يومئذ شيء مؤقتا والذين اذا اصابهم البغي يعني اذا بغي عليهم مشركون فظلموهم هم ينتصرون
يعني بالسنتهم لم يكونوا امرؤا بقتالهم يومئذ جزاء سيئة سيئة مثلها. يعني ما يسير اليه المشركون ان يفعلوا بهم ما يفعلونهم. قال
محمد قوله وجذاء سيئة سيئة مثلها. الاولى - [00:03:15](#)

سيئة باللفظ والمعنى والثالث سيئة في اللفظ وعاملها ليس بسيء ولكنها سميت سيئة لأنها مجازاة لسوء على مذهب العرب في
تسمية الشيء باسم الشيء اذا كان من سببه ومن عفا واصلح يقول فمن ترك مظلومته فاجره يعني ثوابه على الله انه لا يحب الظالمين
على المشركين. ولا من انتصر بعد ظلمه يعني - [00:03:40](#)

بعد ما ظلم اولئك ما عليهم من سبيل اي حجة انما السبيل عن الحجة على الذين يظلمون الناس بغير الحق يعني الكفر وتكذيبهم اولئك لهم عذاب ولمن صبر وغفران ذلك لمن يعزم الامر وهذا كله منسوخ فيما بينه وبين المشركين نسخة القتال. فما لهم -

00:04:04

يعني من بعد الله يمنعهم من عذاب الله وترى الظالمين عن المشركين. لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد؟ يعني الى الدنيا من سبيل يعني فنؤمن قوله تعالى ينظرون من طرف خفي اي سارقون النظر الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة خسروا انفسهم ان يغمومها فصاروا في النار - 00:04:24

من الحور العين وقد فسرناه في سورة الزمر وما يضل الله ما له من سبيل يعني الى الهدى. طيب. استجيبوا بارك الله فيك هذه الآيات التي مرت معنا قول الله سبحانه وتعالى - 00:04:45

ومن اياته خلق السماوات والارض وما بث فيها من دابة. وهو على جمعهم اذا يشاء قادر هذه الآية لم يفسرها المؤلف وهي في الحقيقة دالة على ان السماوات والارض وما اشتملت عليه هي ايات عظيمة من ايات الله الدالة على وحدانيته - 00:05:01
وعلى قدرته وعلى انفراطه بالخلق والتدبیر التصرف الكون يقول خلق السماوات والارض ثم قال وما بث فيها من دابة في هذه الآية دالة على ان السماوات فيها دواب ولكن جنس الدواب الله اعلم بذلك - 00:05:28

يعني من الملائكة وقد يكون من غير الملائكة لأن الله يقول وما بث فيها اي في السماوات والارض من دابها قال وهو على جمعهم اي يوم القيمة لأن قوله من اياته دليل على قدرته - 00:05:56

وعلى قدرته على الخلق وعلى قدرته على البعث ولذلك قال وهو على جمعهم اذا جاء يوم القيمة على جمعهم اذا يشاء اي في الوقت الذي الذي يريد لا يعجز شيء في الارض ولا في السماء - 00:06:13

قال بعدها وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. اي ما نزل من بلاء ومصيبة الا بذنب وما رفع الا بتوبة فعلى الانسان ان يكثر من الاستغفار والتوبة - 00:06:29

يعني حتى لا يبتلى او اذا ابتلي حتى يرفع الله عنه البلاء ما اصاب مصيبة في الارض ولا في السماء في كتاب والا بتقدير الله وهي بسبب الانسان الله سبحانه وتعالى يعفو عن كثير - 00:06:48

المؤلف يقول هنا يقول وما اصاب من مصيبة فيما كسبت ايديهم. يقول قرأ يحيى بن سلمان فيما يقول فيما واهل المدينة يقرأون في غيرك هي قراءة الجمهور المثبت في المصاحف الفاء - 00:07:07

وقد يكون اهل المدينة كما ذكر هنا وقراءة المدينة هي قراءة الامام نافع بدون ما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم وعلى قراءة الفاء واقعة في جواب الشرف - 00:07:39

واقعة في جواب الشرف يعني ماء شرقية يقول وما انت بمعجزين في الارض وما انت بمعجزين في الارض يقول هذا خطاب للمشركين انت لن تعجزوا الله يعني لن تسبقوا الله - 00:08:00

ولن تفلتوا على الله حتى لا يبعثكم ثم يعذبكم. تظنون انكم تعجزون الله وانكم تفرون عن الله ولا يكون في قبض ولا تكون في قبضته بل انت بقبضتها قادر على ان يبعثكم - 00:08:31

ويجازيكم على اعمالكم قال وما انت بمعجزة في الارض وما في السماء. هذه الآية وما انت بمعجزين في الارض ولا في الارض وما انت بمعجزين في الارض. هذه هي - 00:08:48

في سورة العنكبوت وما انت بمعجزين في الارض ولا في السماء لزيارة ولا في السماء وما لكم من دون الله من ولی حي ما لكم من دون الله من ولی - 00:09:06

يمعنكم من عذابه ويرد عنكم العذاب ولا نصير ينتصر لكم من اذا حل بكم العذاب يقول سبحانه وتعالى ايضا ومن اياته الدالة على وحدانيته وعلى قدرته وعلى البحث على البعث - 00:09:19

وعلى سعة ملکه وتدبیره وتصرفه في الكون هذه الجواري وهي السفن التي تنطلق في البحار ذاتبة واية تحمل البضائع وتحمل

الناس وتسير على هذه على هذا البحر من ايات الجواري في البحر - 00:09:43

الجواري الاصل فيها ايات الياء وتحذف للتخفيف فيقول هنا الجواري يقول دخل ابن مجاهد ان نافعا قرأ الجواري بالاثبات لاثبات الياء وبغير ياء في الوقف يعني يقول اذا وقف اذا وقف تسلط الياء فيقول الجواب - 00:10:05

واذا وصلها قال الجواري الجواري في البحر هذه قراءة نافع وابن مجاهد هو صاحب كتاب السبعة ابو بكر ابن مجاهد الذي يشير الذي اشار اليه المؤلف ابن ابي زمني وتلاحظ ان كثيرا - 00:10:33

ما يعني ينقل المؤلف قراءة نافع لان اهل الاندلس واهل المغرب يقرأون بقراءة الامام نافع. والمؤلف الذي يظهر انه على قراءة على قراءة الامام الاهل وهي قراءة بلده يقول ومن اياته الجواري في البحر كالاعلام - 00:10:57

يعني كالجبال يعني اذا نظرت الى السفن في البحر كانها اعلام كانها جبالا قال الريح ويظلان رواكدا على ظهره يقول لو اسكن الله الريح تتحرك بقية السفن راكدة ثابتة على ساقنة ما تتحرك - 00:11:21

على ظهر البحر على ظهر البحر ان في ذلك ايات لكل صبار شكور المؤلف لكل مؤمن موصوف بالصبر او موصوف بالصبر والشكر والشكر طيب هنا نقطة او هنا وقفه - 00:11:46

لماذا قال صبار وشكور لماذا اختار الصبر والشكور ونقول صبار عندما يعني الصبر عند البلاء عندما يعني يحصل ما يحصل من البلاء في البحار والشدة العواصف ويرى الموت يصبر وشكور اذا سلمه الله من العذاب سلمه الله من البلاء من البلاء - 00:12:06

المصابات التي تصيب اهل البحر لذلك جمع بين الصبر والشكر فان اصابته مصيبة صبر وان اعطي خيرا شكر وهذا مكرر في القرآن كثير قال او يوبقهن بما كسبوا يقول الله قادر على ان يجعل السفن - 00:12:38

ثابتة لا تتحرك. لا يستطيع اهلها ان يرجعوا ولا يتقدموا ثم قال او يوبقهن اي يفرق او بقه يعني اهلكه موبقا يعني مهلكا يقول الله قادر على ان يوبق السفن ان يفرقها ويهلكها - 00:13:07

والسبب في ذلك هو ما كسبت ايدي الناس بما كسبوا اي ما عملوا. اي اهل السفن من الذنوب والمعاصي والامر بيد الله ويعلم الذين ويعلم الذين يجادلون في وقال او يوبقهن بما كسبوا ويعفو عن كثير - 00:13:30

او يوبقهن بما كسبوا ويعفو عن كثير. شف كلمة ويعفو عن كثير يعفو ملزومة بحذف حرف العلة لانها معطوفة على الجواب جواب الشرط الشرط هو من يشاء يشكى الريح فيفضلنا هذا الجواب - 00:13:54

او يقيهين قال ويعفو عن كثير ثم قال ويعلم الذين يجادلون في اياتنا ما لهم من محيس ويعلم قرأت بقراءة بقراءتين ثم ذكر المؤذن يعلم بالنصف القراءة الاخري وهي قراءة الامام نافع وغيره بالرفع ويعلم - 00:14:20

على الاستئناف او ويعلم على وان يعلم سبحانه طيب يقول ويعلم الذين يجادلون في اياتنا قال الذين يجادلون من الذي يجادلك في ايات الله هو الذي لا يؤمن بها اما المؤمن المصدق بآيات الله - 00:14:44

ولا يجادل ولا يناقش ولذلك المقصود بالمجادلة هنا كما ذكره سبحانه وتعالى في سورة الظاهر وجادل بالباطل ليذحرروا به الحرق ومجادلتهم لباطل ايات الله واظهار الباطل عليها ويعلم الذين يجادلون في اياتنا - 00:15:09

ما لهم من محيس اي ملجاً ومهراً ولا يستطيعون ان ان يختفوا عن العذاب قال يلتجأون اليه من عذاب الله. بل العذاب قد احاط بهم ما لهم من محيس طيب - 00:15:33

قال كما اوتitem من شيء كمتع الحياة الدنيا وزينتها يعني ما اعطيتم من شيء يقول المشركون هذا الخطاب المشركون فقط والمؤمنون لا يدخلون اليه المؤمنون قد اعطوا متع الحياة الدنيا - 00:15:52

نقول للجميع لكن المؤلف يراعي السيادة ويراعي خطابات السورة لان الكلام عن هؤلاء لما قال ويعلم الذين يجادلون في آية ما لهم من محيس قال ما اوتitem من شيء ايها المشركون - 00:16:09

اه من الله سبحانه وتعالى وهم متع الدنيا الزائل الذاهب والذي عند الله خير الكافر او المشرك بسرعة زوال الدنيا واما ذكر ببقاء الآخرة حتى يؤمن بها واما المؤمن فهو عالم بذلك - 00:16:28

وان كان ايضا يدخل فيه من باب التذكير والتحذير ان الدنيا متاع وظل زائل ولن تبقى لاحد ولن تدوم واما الاخره فهي خير وابقى ولذلك قال قال فما متاع الحياة الدنيا - [00:16:49](#)

وما اونتيم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وابقى لمن قال للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين حققوا الایمان وصدقوا بما جاءهم عن الله هؤلاء الذي يتميز بالاليمان بالغيب والاليمان بربهم قال - [00:17:13](#)

وعلى ربهم يتوكلون اي انهم يفوضون امورهم الى الله في جلب الخير ودفع الشر ومن صفاتهم ايضا والذين يجتنبون كبائر الائم والفواحش يجتنبون الكبائر لا يقعون فيها الذنوب كبائر الذنوب والمعاصي والفواحش - [00:17:37](#)

وهي كل ما فحش من القول او الفعل هذه الذنوب الكبيرة لا يقعون فيها يجتنبونها. واما الصغار وقد يقعون فيها ولكنهم يبادرون بالتوبة. هذا هو المؤمن قالوا اذا ما غضبوا - [00:18:00](#)

هم يغفرون ما هنا يقول اهل اللغة زائدة تقيد التأكيد يعني معناها اذا ما غضبوا كقوله تعالى اذا ما انزلت سورة يعني اذا انزلت ولذلك يقول اه يقول اه الشاعر - [00:18:23](#)

يا طالبا خذ فائدة ما بعد اذا زائدة يعني من حيث الاعراب زائدة اما من حيث المعنى فهي للتأكيد اقوى اقوى في المعنى يقول وما اذا ما غضبوا هم يغفرون - [00:18:43](#)

اما اصحابهم الغضب او اغضبهم احد من شدة شكيتهم يعني رسوخ عقولهم وقوه ايمانهم لا ينتصرون او ينتقمون وانما يغفرون ويتجاوزون ويتجاوزون يغفرون لممن المؤلف يقول يغفرون للمشركين - [00:19:02](#)

الايام عامة اذا اغضبهم اي شخص واثار حفيظتهم فانهم من صفات المؤمن قال له يغفر ولا ينتصر يغفر الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الله يحب المحسنين هذه الصفات المتقيين لكن - [00:19:30](#)

المؤلف يقول هنا اذا ما غضبوا هم يغفرون قال يغفرون للمشركين يعني لا يواجهونهم يغفرون لهم وهذا حسن حسب الحال والموقف والزمان المؤلف يرى ان الاية باية القتال وهذى عند كثير من العلماء - [00:19:54](#)

يررون ان اية القتال وهي الاية الخامسة من سورة التوبة فاذا انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث وجدهم يظنون او يعني يرون ان هذه الاية اية القتال قد نسخت كثيرا من ايات - [00:20:18](#)

المودعة والعفو والمسامحة والصفح والتجاوز فاصفح عنهم وقل سلام وهذا كان في اول الامر لما كان المسلمين في زمن الضعف.

فلما لقاء قوي قوي المسلمين واصبح عندهم او اتيح لهم وشرع لهم القتال انتهت هذه الایات - [00:20:36](#)

والصحيح عدم التعارض وعدم النسخ لاما لان هذه الایات هي في مكانها. قد يأتي زمان زمان يضعف فيه المسلمين لا يستطيعون مواجهة الكفار ولا مقاتلتهم في هذه الحال يعفو المسلم ويغفر ويتجاوز - [00:21:01](#)

قال ومن صفات المؤمنين انهم يستجيبون لربهم يعني اذا اذا كلفوا بالتكاليف الشرعية لا يعني لا تضعف انفسهم بل يبادرون ويستجيبون فاذا كلفوا التكاليف الشرعية وفرائض الاسلام ودعوا الى - [00:21:24](#)

الى العمل بها استجابوا لربهم وامنوا واقاموا الصلاة ذكر بعض الاعمال والتکاليف ومن اشهرها واعظمها الصلاة قالوا اقاموا الصلاة المؤلف يقول ان الصلاة كانت في في اول اسلام رکعتين في الصباح - [00:21:50](#)

ركعتين في المساء ثم فرضت الصلوات الخمس واصبح في الصلوات في خمسة اوقات وهذا يذكره كثير من اهل العلم هو يحتاج الى الى الحقيقة الى الى بحث وتحرير هل فعل - [00:22:14](#)

فرضت الصلاة في اول الاسلام رکعتين فقط يعني في الصباح والمساء هذا يعني استنبطوه من بعض الایات طلوع الشمس قبل غروبها الله اعلم بذلك طيب قالوا اقاموا الصلاة في الاصل لما يقول الله اقاموا الصلاة هي الصلوات الخمس - [00:22:34](#)

وامرہ شوری بينهم يقول تفسیر الحسن ان يتشارون في شتى امورهم في كل ما يحتاجون اليه يتشارون فيه وكل ما نزلت بهم نازلة شاور بعضهم بعضا وهذا منهج النبي صلی الله عليه وسلم - [00:22:56](#)

والسورة سميت بهذا الاسم لذكر هذه الصفة فيهم انهم يتشارون في امور حياتهم يقول ورد عن النبي صلی الله عليه وسلم او جاء

في القرآن وشاورهم في الامر والشوري اخذ - 00:23:17

الرأي من من اكثر من شخص يعني تأخذ تستشيره تطلب من ان يشير اليك في كذا وهذا في كذا فاجتمعت الاراء يعني اتضحك الامر و تكون الاراء متعددة يدل على يعني رسوخ هذا الامر وثبوته - 00:23:35

اما ان يستقل الانسان برأيه ولا يستشير على قد يوفق قد لا يوفق لكن الاصل النكهة انك تستشير وتنظر في العمر هذا هو الاصل ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم طبق مبدأ الشوري - 00:23:56

في حياتي يعني لما جاءه الوحي استشار خديجة لما راحت استشير يعني النساء لما جاء في مستشارة ام سلمة وكذلك في الغزوات لما جاءت غزوة احد استشار وبدر استشار والخندق استشار - 00:24:16

كثير النبي صلى الله عليه وسلم يطبق الشوري يقال ما يدل على اهمية الشوري في الاسلام وان مبدأ اساس جعلها الله بين الصلاة والزكاة قال واقاموا الصلاة - 00:24:41

بینهم ومما رزقناهم ينفقون يقول مما رزقناهم يدخل في ذلك الزكوات والصدقات والانفاق الواجب فيقول لم يكن يومئذ شيء مؤقتا يعني لم تكن هناك الانصبة وتحديد الاوقات لان الزكاة تخرج اذا حال عليه الحول - 00:25:02

يقول كان هذا في اول اسلام انه ينفق ثم بعد ذلك جاءت الزكاة وحقيقة صحيح يعني في في مكة لم تفرض الزكاة بانصبتها وفروعها واوصافها وانما امر الناس بالزكاة مطلقا - 00:25:30

يقول والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون يعني اصحابهم البغي يعني الظلم ظلمهم من ظلمهم فانهم ينتصرون على من ظلمهم بالسننهم ايديهم او نحو ذلك هم ينتصرون. المؤلف يقول بالسنة فقط - 00:25:52

لانه في بين ظهراني المشركين فلا يستطيعون هم ينتصرون وجذاء سيئة مثلها يقول جذاء من يسيء اليك تسيء اليه والمقصود بالاسعة الاخرى هي الانتقام او ان ان تأخذ او او تنتقل من - 00:26:19

من اساء اليك وانما سميت سيئة من باب المشاكلة. العرب تستعمل كما كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم اعتدوا عليه فاعتدوا وان لم تكن هذه اعتداء ما يسمى اعتداء ولا سيئة - 00:26:44

لما يعني تنتصر لنفسك ويعني هذا ما تسمى سيئة لكن من باب مثل ما ذكر المؤلف يقول هذه من بلاغة القرآن واستعمال العرب للشيء وهو ما يسمى بالمشاكلة يقول - 00:27:02

من اساء اليك تأخذ منه وتسيء اليه ولكن هناك امر احسن من هذا. وهو الذي اشار اليه القرآن. قال فمن عفا واصلح يعني عفا واصلح عمله فان الله يثبيه اكثر واكثر - 00:27:21

اجره وثوابه على الله انه لا يحب الظالمين يعني لا لك ان تأخذ حقك بالعدل لكن لا تظلمه المؤلف هنا لا يحب الظالمين المشركين لان في سياق اهل الشرك. قال سبحانه وتعالى ولم اننصر - 00:27:42

هنا لام الابتداء ومن اسم موصول اي الذي انتصر بعد ظلمه اي بعد ما ظلم واولئك ما عليهم من سبيل لا اثم عليهم وليس عليهم حجة الحجة لهم انتصر بعد ظلمه - 00:28:07

الظلم فانتصر. اخذ حقه من ظلمه ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس الاثم والعقوبة على من يظلم الناس ويحفي في حقهم هذا هو الذي يعني يعاقب - 00:28:27

قال يظلمون الناس يبغون في الارض بغير الحق يبغون يعني يفسدون في الارض ويعتدون بغير الحق قال مؤلفنا للكفر والتذبيه اولئك لهم عذاب اليم ثم قال سبحانه وتعالى ولا من - 00:28:45

صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامر عامة كل من اتصف واللام هنا لام ابتداء ومن اسم موصولة؟ يعني الذي صبر وغفر من صبر وصبر على ما اصابه وغفر تجاوز لم ينتقم - 00:29:01

هذا يصل اليه الا اهل العزائم واهل القوة والايام الفاسخ يصل اليه كل انسان يعني تصاب بمصيبة وتأذى باذى ويعتدي عليك من يعتدي ثم تصبر وزيادة على ذلك تغفر هذا من يصل اليه - 00:29:27

اا ان نادر من الناس اصحاب العزائم القوية ويقال ان ذلك لمن عزم الامور المؤلف يقول هذا كله منسوخ فيما بينهم وبين المشركين
نسخه القتال ونحن مثل ما ذكرنا الاية - 00:29:51

مشمسوحة وانما هي محكمة ولها وقتها يقول سبحانه وتعالى ذلك لمن ازم ومن يضل الله فما له من ولی من
بعد. يقول من اظلله الله بسبب ذنبه ومعاصيه - 00:30:11

يجد له ولی يمنعه من العذاب من بعده قال وترى الظالمين المشركين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبیل هل الى مرد من
سبیل؟ هل استفهامية يراد بها الامر - 00:30:32

ايردونا وارجعون الى الدنيا لنؤمن هل لنا طريق نخرج ومخروج نخرج حتى نعود ونتوب هل الى مرد من سبیل؟ وتراءهم يعرضون
على النار وتراءهم يعرضون عليها اي على النار خاسعين اي ذليلين - 00:30:53

من الذل خشوعهم ليس خشوع مشروع مدح وانما خشوع ذنب اي خاسعين من الذل قال ينظرون من طرف خفي. اي السارقون
النظر هذا الذي يعني مثل ما ترى انت احيانا في - 00:31:16

اذا اذا جاء بال مجرم قد قبض عليه واريد ان يقام عليه الحد او او يعاقب تجده ذليل خشيع ذليل خاشع وينظر من طرف من طرف
عينيه يسارق النظر لشدة خوفه - 00:31:36

وهو لاء هؤلاء الذين يعني اصحاب النار يعرضون عليها وهم في ذلة وخوف ونظر مشاركة يقول وقال الذين امنوا ان ان قال الذين
امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم قل الخاسر حقيقة - 00:31:58

هو من خسر نفسه يوم القيمة وخسر اهله ذهب اهله سواء اهله من الحور العين وخسر نفسه في نار جهنم يوم
القيمة الا ان الظالمين - 00:32:20

في عذاب مقيم الا ان الظالمين في عذاب مقيم يعني ملازم لهم وما كان لهم الاولى ينصرونهم اي هؤلاء الكفار من يدفع عنهم
العذاب من دون الله ومن يضل الله ما له من سبیل - 00:32:39

من اضلله الله لن تجزي له مخرجين ينجو من هو يستمع نواصل بقية الآيات تفضل احسن الله اليك قوله تعالى استجيبوا لربكم من
فضل ان يأتي يوم لا مرد له من الله - 00:32:58

الآمن من قبل ان يأتي يوم لا مرد له يعني يوم القيمة اي لا يرده احد بعد ما حكم الله به وجعله اجلاما ووقتا وما لكم من نكيد اي نصير
فان اعرضوا اين لم يؤمنوا - 00:33:19

ما ارسلناك عليهم حفيظا. يعني تحفظ عليهم اعمالهم حتى تجازيهم بها عليك الا البلاغ وليس عليك ان تكرههم وقد امرنا بقتالهم
بعدي. وانا اذا اذا اذقنا الانسان عن المشرك من رحمة الدنيا وما فيها من الرخاء والعاافية فرح بها - 00:33:48

قوله تعالى وفرحوا بالحياة الدنيا. انهم لا يقرؤن بالآخرة. وان تسبيهم سيئة من ذهب مال او مرض. ما قدمت يعني عملت ايديهم فان
يعني مشرك ليس له صبر على المصيبة ولا لانه لا يرجو ثواب الآخرة - 00:34:09

يهدى لمن يشاء انانا عن الجواري ويهدى لمن يشاء الذكور او يزوجهم يعني يخلط بينهم. قال محمد المعنى يجعل بعضهم ذكورا
وبعضهم تقول العرب زوجت ابني اذا قرنت بعضها الى بعض - 00:34:27

وزوجت الصغار بالكبار اذا قارنت كبيرا بصغر او يرسل رسولها. يعني جبريل فيوحي - 00:34:42
موسى من كلمه الله وراء حجاب او يرسل رسولها. يعني جبريل فيوحي - 00:34:42

قال محمد قيل الا وحي يعني الها ما وتقرأ او يرسل بالرفع والنص. فمن قرأها بالنصف المعنى ما كان والماء من قرأ بالرفع والمعنى او
هو يرسل وكذلك اوحينا اليك روحنا يعني القرآن من امرنا. قال محمد معنى روحه اي ما يهتمي به الخلق. فيكون حياة من الضلال.
وما - 00:34:57

انت تدرى قبل ان نوحى اليك ما الكتاب ولا اليمان ولكن جعلناها يعني القرآن نورا اي ضياء من الظلمة وانك لتهدينى الى صراط
يعني طريق مستقيم. صراط الله اي طريق الله. الا الى الله تصير الامور يعني امور الخالق - 00:35:23

قوله تعالى لما بين سبحانه وتعالى مصير هؤلاء المعاندين المستكبرين اهل النار وموقفهم يوم القيمة وذكرهم بهذه الامور امر الناس
جميعا ان يستجيبوا لربهم الكافر يستجيب لربه يعني يدخل في الايمان - 00:35:42

وفي دين الله وفي طاعة ربه والمؤمن يستجيب ربه اي يستمر ويثبت ويرداد استجيبوا ربكم من قبل ان يأتي يوم وهو يوم القيمة لا
مرد له من الله يقول هنا - 00:36:07

يعني لا يرد احد اذا نزل واذا حكم الله به لا يمكن لاحد ان يرده. لا مرد له من الله ما لكم من ملجاً يومئذ وما لكم من نكير يقول ما لكم
من ملجاً تلجأون اليه - 00:36:28

ومحیص ومخر ومخاً تخباً وتخبئون به ليس لكم وما لكم من نكير قال المؤلفنا النكير النصيري يعني ينتصرون ليس الوقت وقت
انتصار او من ينصركم وبعض المفسرين يرى ان معنى النكير هنا الانكار - 00:36:44

يعني انتم الان ليس الوقت وقت اختفاء وملجاً مهر من المواجهة مع الله سبحانه وتعالى يعني لابد ان ان ان تقابلو رب العالمين
ويحاسبكم يحاسبكم ثم في هذا الوقت لا تنكرن شيئاً من اعمالكم. ما لكم من نكير؟ اي ليس لكم - 00:37:11

قدرة على انكار اعمالكم السيئة فانتم تقرنون بها وتعترفون فاذا جاء يوم القيمة هذا اليوم الشديد العبوس القنطري فان الكفار في
هذا اليوم لا يجدون لهم ملجاً يفرون من من هذا - 00:37:40

ويغفرون ويختفون وليس لهم ايضا انكار ما كانوا يفعلون بل سيقرنون ويعرفون يقول ذكرهم بهذا اليوم العظيم وبالايمان فان
اعرضوا ولم يؤمنوا ولم يصدقو ما ارسلناك عليهم حفيظا احفظ اعمالهم وتجازي ان عليك الا البلاغ. يعني انت تبلغ رسالة ربك -
00:38:01

طيب ثم ذكر حالة من احوال الانسان مع ربه يقول اذا اذقنا الانسان منا رحمة صحة وعافية وخير ومال فرح بها يفرح بها فرحة بطل
هنا وان المؤمن يفرح برحمه الله - 00:38:27

ويفرح بالخير هذا امر مطلوب ويشكر الله الكافر لا يشكري فرحة بطل وانت صبحم سيئة بما قدمت ايديهم يقول واذا اصابتهم
سيئة نزل بهم مرض او جوع او فقر او نحو ذلك - 00:38:47

كل ذلك باسباب اعمالهم السيئة فان الانسان كفور ماذا؟ قال يكفر نعمة الله ويحدد الخير ويباس كما ذكر كما يعني ذكر الله في
السورة التي قبلها وهي سورة فصلت قال - 00:39:09

قنوط ويباس اعمالهم ان رحمة الله هذا الكافر اما المؤمن ان اصابته سراء شكر وان اصابته ضراء صبر فهذا المؤمن اما الكافر ان
اعطاه الله خيرا او نعمة او صحة - 00:39:28

تكبر واستكبار وفرح فرح المتكبرين ولم يشكر الله ولم يشكري الله على النعمة اذا اصابته مصيبة اه بباس من رحمة الله ويفقط
ويش؟ ويکفر نعمة الله يقولون لله ملك السماوات والارض. شف - 00:39:47

دائما الجار المجنون اذا قدم دل على الحصر في قوله تعالى او احيانا الجار او احيانا الضمير ضمير النصر اياك نعبد او قوله له الملك
الله الملك لا لغيره وكذلك هنا قال - 00:40:18

للله ملك السماوات والارض ملك السماوات والارض وما فيهن كله لله وهو المتصرف فيها. ولذلك ذكر لنا من ذكر لنا شيئا من تصرفه
في الكون وقال يهب لمن يشاء الهبة هي العطية - 00:40:37

في غير مقابل الله سبحانه وتعالى يعطي ويرزق من يشاء قال يهب لمن يشاء انانا ان يرزقهم الذرية وتكون ذريتهم من جنس الاناث
ويهب لمن يشاء الذكور يعطي اناسا بنات - 00:40:57

يعطي اناسا ابناء وهذا من من الله سبحانه وتعالى قال الجواري طالع الابناء او يزوجهم ذكرانا واناثا. يزوج هنا المراد به تصنيف
يصنفهم هذا المراد الازواج الاصناف ان يجعل فيهم - 00:41:16

آآبنات اجعل في الذرية بنات ويجعل فيها ابناء كما هو ظاهر لماذا قدم البنات قال يهبا من يشاء انانا ثم قال ويهب لمن يشاء
الذكور. فقد قال بعضهم لكثرة البنات والنساء على الرجال - 00:41:44

او لان المشركين يأنفون من البناء. فاراد سبحانه وتعالى ان يثبت لهم البناء قد يكونوا خيرا وانه لا ينبغي يعني ان ان يألف يكره
البناء لاحظ انه قال هنا يهب من يشاء انانا - 00:42:09

لما جاء في البناء قال الذكور بالتعريف لماذا لان لهم كانوا يحبون البناء والذكور. فعرفها لهم التي يعرفونها والاناث لما كانوا يعني
يسننونها جاءت نكرة قال او زوجهم ذكرانا واناثا. لما اجتمعت الاناث - 00:42:33

ويجتمع البناء والابناء قدم الابناء لان لشرفهم لشرفهم قال او يزوجهم ذكرانا لما اجتمعوا ما يقولوا ائذ يقدمهم قالوا لا يقدم الذكور
سکرانا واناثا هو قال في الجمع الاول ذكور. والجمع الثاني قال ذكران - 00:43:02

والذكور والذكور لكن من باب تنويع يقول ويجعل من يشاء عقیما لا يرزق بالذرية لحكمة ارادها الله وقد يكون خير له قد يعني
يرزق بولد يكون شقاء عليه قال انه عليم - 00:43:23

عليم بما يصلح الاحوال وبما ينفع من الذريات وقديرا على ان يعطي طيب لما ذكر قدرته في الخلق ذكر ايضا
وقدرتة ونعمته نعمة على الخلق بالذرية - 00:43:47

ذكر ايضا نعمته بالوحى الوحي وانه لم يترك الخلق سدى وانما او حى وارسل اليهم الرسل ذكر احوال الوحي وقال ما كان يكلمه الله
الا وحيا ما المراد بالوحى هذا ونقول - 00:44:09

هي الرؤية الرؤيا الصالحة لانها نوع من الوحي او الالهام او نحوه او من وراء حجاب هو ان يكلمه ويسمع كلامه لكن من ورائي حجاب
يقول مثل موسى سلمه الله من وراء حجاب - 00:44:29

وايضا محمد صلى الله عليه وسلم كلامه في ليلة الاسراء والمعراج وكذلك ادم فالانبياء ثلاثة طيب
قال او يرسل رسولا وهو جبريل الموكيل بالوحى - 00:44:48

ويوحى اي جبريل باذنه اي باذن الله ما شاء يعني الله يوحى الله سبحانه وتعالى يوحى لجبريل ويأمر جبريل بان ينزل بالوحى باذن
الله على من يشاء من عباده يقول هنا الا وحيا قال الاما - 00:45:04

او رؤية قال او يرسل ويرسل يعني ان يكلمه او يرسله على ان معطوف على ان يكلمه المنصوبة او تكون الاستناف قال انه
علي حكيم ختم الاية جميل. يعني الوحي ويأتي من السماء والعلوم - 00:45:30

ويأتي لحكم عظيمة قال على حكيم وكذلك اوحينا اليك لما ذكر انواع الوحي اثبت رسالة النبي بالوحى فقال مثل ما اوحينا الى غيرك
من الانبياء اوحينا اليك روح القرآن لان تحيا به القلوب - 00:45:57

من امرنا. قال ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان يقول قبل ان يأتيك الوحي وينزل عليك جبريل ما كنت تعرف الشريعة واحكام
الشريعة؟ وما نأمرك به وننهاك عنه وما نكلفك به من الرسائلات ما كنت تدري - 00:46:17

الكتاب ولا الايمان. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان على التوحيد والفطرة ولكن قال جعلناه نورا اي هذا الوحي نهدي به من
نشاء من عباده. يقول هذا رحمة وهداية للبشر. يهدي لمن شاء من عباده - 00:46:36

قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم يقول الله سبحانه وتعالى يهدي هداية لله. والمراد بالهداية هنا هداية البيان والدلالة والارشاد ثم
قال وانك لتهدي اي هداية الدلالة والبيان والارشاد اما هداية التوفيق - 00:46:54

وهذه بيد الله سبحانه وتعالى قال تهدي الى صراط مستقيم قال ما هو الصراط المستقيم هذا؟ قال هذا صراط الله صراط الله الذي لا
ما في السماوات وما في الارض عن شرعه ودينه - 00:47:15

ثم ذكرهم بان الوحي في يعني التشريع والعبادات وان الله يجازي الناس يوم القيمة على اعمالهم ولذلك قالوا الا الى الله تصير اي
ترجع الامور. والامر هنا جمع امر وهو الشأن - 00:47:30

شئون العباد وامور الخالق ترجع الى الله. التربية طيب لعلنا نقف عند هذا القدر في الوقت الان يعني قرب من انتهاء نقف عند هذا
القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نبدأ بالسورة التي تليها باذن الله - 00:47:51

ان شاء الله والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:48:16